

وسائل الشيعة

[314] فانها أفضل الساعات، ينظر ا إلى عزوجل فيها بالرحمة إلى عبادہ، يجيبهم إذا ناجوه، ويلبيهم إذا نادوه، ويعطيهم إذا سألوه، ويستجيب لهم إذا دعوه. أيها الناس، إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أو زاركم فخففوا عنها بطول سجودكم، واعلموا أن ا أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين، وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين. أيها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند ا عتق نسمة ومغفرة لما مضى من ذنوبه قيل: يا رسول ا فليس كلنا نقدر على ذلك، فقال صلى ا عليه وآله اتقوا النار ولو بشق تمرة، اتقوا النار ولو بشربة من ماء. أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازا على الصراط يوم تزل فيه الاقدام، ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف ا عليه حسابه، ومن كف فيه شره كف ا عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيما أكرمه ا يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله ا برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع ا عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع فيه بصلاة كتب ا له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضا كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة علي ثقل ا ميزانه يوم تخفف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور. أيها الناس، إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة، فاسألوا ربكم أن لا يغلقها عنكم، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم، قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت: يا رسول ا ما أفضل الاعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن أفضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم ا.
